

مستشار وزير التربية والتعليم يكتب: التعليم وإعلام نصف الكوب الفارغ!!



الأربعاء 20 مارس 2013 12:03 م

نافذة مصر

كتب الأستاذ محمد السروجي المستشار الإعلامي لوزير التربية والتعليم مقالا ناقدا للوضع الراهن بين الإعلام وتجاهله لإنجازات وزارة التربية والتعليم قائلا "حالة من الاستنزاف النفسي والمعنوي تمارسها غالبية وسائل الإعلام ضد وزارة التربية والتعليم ، وسائل الإعلام التي انتقلت من مربعات النقد البناء إلى مربعات هدم البناء حين أغمضت الطرف عن مهمتها الأساسية كشريك متضامن في بناء الإنسان المصري بنقل الحقائق والأحداث للرأي العام إلى صانع للأحداث أو مضخم لصغيرها بل ومفبرك لبعضها ، حين فرض بعض هؤلاء صراعاً سياسياً على وزارة التعليم ذات الحجم والعبء الضخم " 18 مليوناً طالباً - 2 مليون من العاملين - 47 ألف مدرسة " وبالتالي لدينا من المشكلات ما يكافئ هذا الحجم الكبير، نعم هناك أخطاء جسيمة لكنها نتاج سنوات وعقود طوال شارك فيها الجميع دون استبعاد أحد وبالتالي تحتاج لسنوات ، بعضها لوقف نزيف الانهيار والتراجع وبعضها لبداية البناء ، بعض وسائل الإعلام تركت غالبية الكوب المليان وتفرغت للجزء الفارغ بشواهد ودلالات منها :

** الوزارة تكرم يومياً مئات الفائزين والفائحات في كل العلوم والفنون والأنشطة على مستوى المدارس والإدارات والمديريات "هناك حفل تكريم أسبوعي ثابت بديوان عام الوزارة كل يوم سبت " والإعلام لا يرى إلا طالبة التي كرمت بالفعل لكن لم يلتقط لها صورة فأقام الدنيا ولم يقعدا حين استدعى على غير الحقيقة أنها لم تكرم لأنها غير محببة ! خلفيات سياسية الوزارة ليست طرفاً فيها

** مئات الآلاف من البرامج الإذاعية والحوارية في عشرات الآلاف من المدارس يشارك فيها الملايين من الطلاب والطالبات ، والإعلام لم يرى إلا طالبة الثانوية التي ألفت قصيدة نالت فيها من شخص الرئيس ما استدعى منعها من استكمال الإساءة لا حرية التعبير ، فأقام الدنيا ولم يقعدا متباكياً على تكريم الأفواه وقصف الأرقام والادعاء كذباً بفصل الطالبة وهو ما لم يحدث ولن يحدث

** أكثر من مليون معلم يقومون بواجبهم الوطني والوظيفي يومياً وفي ظروف غير طبيعية وأحياناً غير إنسانية ، والإعلام لم يرى إلا هذا المعلم أو ذاك - آحاد المعلمين - الذي نهر أو ضرب أو عنف تلميذه رغم اتخاذ الوزارة كل الإجراءات القانونية العادلة

** عشرات الآلاف من أوراق الأسئلة الامتحانية في كل ربوع مصر بذل فيها الوقت والجهد والمال ، لكن هناك سؤال ما - مع اختلاف وجهات النظر فيه - يقيم الإعلام الدنيا ولا يقعدا على تسييس التعليم وأخونة الامتحانات لدرجة تفقد الثقة في كل شئ وتضع الجميع في الزاوية أمام سهام الإعلام الطائشة

** اعتداءات بالجملة على المدارس بالنهب والحرق والسلب "أكثر من 60 مدرسة بخسائر بلغت الملايين " و بعض الإعلام مازال يرى أن التتار الجدد حرقوا وسرقوا المدارس معارضة مشروعة وتعبير عن الرأي في رفض النظام والرئيس والحكومة

** أداء غير عادي داخل المراكز البحثية للوزارة في تطوير المناهج وفقاً للمعايير القومية والعالمية وكسر للاحتكار السابق للتأليف والطباعة ، والإعلام لا يرى إلا وهم وسراب أخونة المناهج والحذف الوهمي لصور غير المحجبات رغم التوضيح المتكرر والتكذيب الدائم لهذه الأوهام لكن للأسف البعض مازال مصرّاً على الرؤية من وراء الحجب والتنبؤ بالغيب

** ترشيد للإنفاق لم يحدث في تاريخ الوزارة " توفير 1.5 مليار جنيهاً" ومحاصرة للفساد ومواجهة له وكأننا في معارك مقدسة ، والإعلام لا يرى إلا الدفاتر القديمة الذي كان بعضهم شريكاً فيها يحاسبنا بها ويحاكنا عليها

وأخيراً .. رغم قسوة الواقع وكثرة التحديات وندرة الفرص إلا أننا نوقن أنها فترة طارئة في حياة الوطن الحبيب والشعب العريق سنتجاوزها اليوم أو غداً